

دور وسائل الإعلام الأمني في دعم الشرطة للوقاية من الجرائم الإرهابية

روزا حسين نعمت

أ.د. طلعت جياذ لجي

جامعة كركوك/ كلية القانون والعلوم السياسية

The Role of Security Media in Supporting the Police in Preventing Terrorist Crimes

Assistant Professor Roza Hussein Neamat

Professor Talat Jiyad Laji

University of Kirkuk / College of Law and Political Science

المستخلص: ارتبطت وسائل الإعلام بشكل عام والإعلام الأمني بشكل خاص بمحاربة الانحراف والجريمة في المجتمع، إذ أصبحت قضية الأمن تؤرق المجتمع الإنساني ككل. نتيجة للاضطرابات الداخلية والخارجية التي لا تبعث على الطمأنينة الإنسانية وبالتالي يكون الإنسان غير مطمئن على حياته وماله وأهله. فالأمن يعتبر ركيزة من ركائز المجتمع التي يستمد منها استقراره وتقدمه، وبما أن الأجهزة الإعلامية لها دور فعال وكبير في إيجاد رأي عام واتجاهات لدى أفراد المجتمع مما يعني أن الفرد داخل المجتمع يتأثر بوسائل الإعلام المختلفة، وفي تكوين اتجاهاته وتطلعاته وآرائه والتأثير الثقافي وتكوين الأفكار نحو موضوع معين سواء أكان إيجابياً أو سلباً. من هنا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على مفهوم الإعلام الأمني ومن ثم تحديد أهم العوامل التي أدت إلى ازدياد الاهتمام في هذا المجال ودوره في نشر الوعي المجتمعي على أن قضية التوعية الأمنية كقضية مجتمعية لا تقتصر على الأمن فقط، بل هي مسؤولية الجميع. **الكلمات المفتاحية:** وسائل الاعلام - الجرائم - المجتمع.

Abstract : The media in general and the security media in particular have been associated with fighting delinquency and crime in society, as the issue of security has become a concern for the human community

as a whole. As a result of internal and external disturbances that do not bring peace to humanity, and therefore a person is not reassured about his life, money and family. Security is one of the pillars of society from which it derives its stability and progress.

Since the media have an effective and significant role in creating public opinion and trends among members of the community, which means that the individual within the community is affected by the various media, and in the formation of his trends, aspirations, opinions, cultural influence and the formation of ideas towards a specific topic, whether positive or negative. Hence, this research came to shed light on the concept of security media and then identify the most important factors that led to increased interest in this field and its role in spreading societal awareness that the issue of security awareness as a societal issue is not limited to security only, but is the responsibility of everyone.

Keywords: Media – Crimes – Society.

المقدمة: يعرف المجتمع الدولي منذ أمد بعيد العديد من التحديات والأزمات التي من شأنها الإخلال بالأمن العام للدولة، وبالتالي التأثير سلباً في استقرار المجتمع وإعاقة عملية التنمية، وذلك نتيجة ظهور تهديدات أمنية قصوى كمشكلة الإرهاب التي شهدت انتشاراً واسعاً في السنوات الأخيرة، هذا إلى جانب ظاهرة تعاطي المخدرات التي تعد من الظواهر الخطيرة التي تلاحق فئة الشباب، والتي قد تؤدي بهم للتعرض لحوادث المرور وارتكاب جرائم مختلفة كجريمة القتل. وبالحديث عن موضوع الإرهاب نجد أنه ارتبط في العصر الحديث بعدة مجالات، مما أدى لظهور مفاهيم جديدة كارتباطه مثلاً بمجال الأمن، إذ أصبح اليوم الحديث عما يعرف بالإعلام الأمني الذي يهتم بمتابعة قضايا الأمن في المجتمع ورصد تطوراتها من

خلال نشر رسائل إعلامية توعوية تهدف للتقليل من نسبة الآفات والظواهر الأمنية المنتشرة في المجتمع. وقد تم التركيز في هذا البحث على دور وسائل الإعلام الأمني في دعم الشرطة للوقاية من الجرائم الإرهابية. ولا يخفى ما للإعلام من دور بارز في تكوين تهيئة الرأي العام من خلال أجهزته العديدة المؤثرة المقروءة والمسموعة والمرئية التي تعتبر من أهم وسائل الاتصال الجماهيري. غير أن هذه الوسائل تعمل متضافرة وفي اتساق وتكامل على تكوين رأي عام في مختلف الموضوعات والظروف والأوضاع والمشاكل التي تطرح نفسها على الأذهان، والتي تتعلق بمختلف النواحي الحياتية . وهي تقوم بدور مهم في بناء وتنمية رأي عام مضاد للعنف والفوضوية أكثر منه نقلاً للمعلومات ونشراً للأخبار، وكما أن دور الإعلام في إظهار فساد الجماعات الإرهابية وإبراز أساليبها غير المشروعة، وتوضيح دور عناصرها الإرهابية في نشر الذعر وزعزعة الاستقرار، يؤدي إلى تهيئة رأي عام مستنير قادر على تنمية الحس الأمني وتعميق الولاء والانتماء للوطن، والقيام بدوره في مساندة الإجراءات التي تهدف إلى مواجهة الجرائم الإرهابية. وفي هذا الإطار لم تعد إجراءات القمع والردع وحدها وسيلة ناجحة لإقرار الأمن والنظام، فمنع الجريمة وما تتطلبه من ضرورة كسب ثقة الجمهور غدت غاية الأمن الوقائي من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن مسؤولية منع الجريمة (إن كان يُنَاطُ بها بشكل أساسي لأجهزة الشرطة)، تتطلب عوناً على أوسع نطاق من كافة الأجهزة المعنية الأخرى، ومشاركة إيجابية من المواطنين للتصدي للجريمة ومجابهتها.

أولاً: إشكالية الدراسة: تعتبر وسائل الإعلام إحدى الوسائل المعتمدة لدى الأجهزة الأمنية لدعم منظومة الأمن الوطني، وذلك نظراً للتأثير الفعال الذي تتميز به هذه الوسائل في تشكيل اتجاهات الجماهير ومواقفهم وسلوكياتهم اتجاه القضايا الأمنية، وتتمحور إشكالية البحث حول:

ما هو دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، لابد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما هي العلاقة بين الوسائل الإعلامية والوقاية من الجرائم الإرهابية.

2- ما المقصود بالإعلام الأمني؟

3- هل أسهمت وسائل الإعلام في التوعية الأمنية في الوقاية من الجرائم الإرهابية المنظمة؟

4- ما هو واقع الإعلام الأمني وما مدى فعاليته ودوره في منظومة الأمن الوطني؟

ثانياً: أهمية الدراسة: تكمن الأهمية العلمية لهذا البحث في:

- تحديد خصائص الإعلام الأمني .

- تحديد طبيعة المعلومات الإعلامية التي تنقلها وسائل الإعلام.

- تحديد دور الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب.

ويعتبر هذا البحث مكملاً علمياً يتيح للطلاب الاستفادة من نتائجه، مما يجعل من الممكن إجراء بحث متعمق، لا سيما وأن دور الإعلام الأمني في دعم وظائف الشرطة لم يتم تناوله بشكل كامل في الموضوع لمنع تنظيم الجرائم الإرهابية. خاصة أن وسائل الإعلام تلعب دوراً بارزاً من خلال وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية المختلفة ، والتي أثرت بشكل فعال في دعم وظائف الشرطة..

ثالثاً: منهج البحث: يعتمد هذا البحث على الأساليب التاريخية باستخدام المعلومات المتوفرة من المصادر والمراجع العربية والأجنبية. واعتماد الأساليب التحليلية للوقوف على شرعية دور الإعلام الأمني في دعم دور الشرطة في منع الجرائم الإرهابية المنظمة وحل المشكلات التي تواجهها وصياغة الحلول بما يتناسب مع حقوق الحماية الاجتماعية ومصالحها.

رابعاً: هيكلية الدراسة: يقسم هذا البحث إلى مبحثين بعد الإطار العام ، حيث تمت صياغة إشكالية البحث بطريقة دقيقة تتمثل في دور وسائل الإعلام الأمني في دعم الشرطة للوقاية من الجرائم الإرهابية.

ويتطرق المبحث الأول إلى الإعلام الأمني ودوره في مواجهة الجرائم الإرهابية.

أما المبحث الثاني فقد تطرق إلى استراتيجية الإعلام ودوره في تحقيق التعاون الأمني.

المبحث الأول : الإعلام الأمني ودوره في مواجهة الجرائم الإرهابية

يراد بالأمن كل ما له صلة بالتعبير عن الطمأنينة الإنسانية وزوال الخوف، وأن يكون الإنسان مطمئناً وأمناً على حياته وماله وأهله دون خوف أو قلق، وهذا يشمل الاستقرار والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد فالأمن يعتبر ركيزة من ركائز المجتمع والتي يستمد منها المجتمع استقراره وتقدمه وهذا يعني أن أمن الفرد والمواطن إذا كان مكفولاً يكون مستقراً في حياته اليومية، يستطيع أن يؤدي دوره في المجتمع وأن يكون فرداً نافعاً منتجاً⁽¹⁾.

يعد الإعلام أهم فنون الاتصال التي تشمل كافة أوجه النشاط الاتصالي، التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا، منها المتلقين للمادة الإعلامية، وللاعلام وسائل مختلفة أهمها : الراديو والتلفزيون والصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. ومن خلال هذه الوسائل تستطيع الدولة أن تحرك الجماهير بأسرع وقت و أنجح وسيلة.

(1) محمد نافع، الأمن القومي، دار الشعب للنشر والطباعة، القاهرة، 1975، ص 39.

المطلب الأول: الإعلام والإرهاب

لأجهزة الإعلام دور فعال وكبير في إيجاد رأي عام واتجاهات لدى أفراد المجتمع بما يعني أن الفرد داخل المجتمع يتأثر بوسائل الإعلام المختلفة، فكثير من هذه الوسائل تعتمد إلى نشر أخبار العمليات الإرهابية بطريقة فنية تقوم على عنصر الإثارة والتشويق لكسب عدد أكثر من القراء وزيادة مبيعاتها ورواجها، وذلك من خلال ما تمارسه من تأثيرات سلبية على القيم الأخلاقية الإيجابية ومساس بالمشاعر الدينية كنتيجة لعدم التزام بعض أجهزة الإعلام في بعض الحالات بالقيم الإسلامية بصورة كاملة. ولا يقتصر هذا الدور على الإعداد والتحضير، ولكنها تسلك سلوكاً سلبياً أثناء تغطيتها للعمليات الإرهابية بعد وقوعها مما يساعد الإرهابيين على تحقيق أهدافهم. التي يسعى الإرهابيون من خلالها لبلوغ أهدافهم وإيصال مطالبهم وتوفير الاهتمام بقضيتهم.

الفرع الأول: مفهوم الإعلام الأمني

يعرف الشهري الإعلام الأمني بـ "أنه كل الجهود التي تهدف إلى إيجاد واستثمار علاقة إيجابية متبادلة، بين أجهزة الأمن، ووسائل الإعلام، بغرض التوظيف العلمي الهادف لهذه الوسائل، في خدمة آمنة، وإيصال رسالته إلى الجمهور"⁽¹⁾. وهذا التعريف يركز على العلاقة بين أجهزة الأمن ووسائل الإعلام بأن تكون علاقة إيجابية تهدف إلى الوصول إلى الجمهور من خلال عملية اتصالية بين الجمهور وأجهزة الأمن بواسطة وسائل الإعلام بحيث تكون متماشية مع النظم والقوانين والتشريعات الخاصة بعملية نشر الأخبار الأمنية وكيفية التعرض للموضوع الأمني. كما عرفه الصباح بأنه " مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها أجهزة ووسائل الإعلام المتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من التوازن الاجتماعي بغية المحافظة على أمن الفرد وسلامته، وسلامة الجماعة والمجتمع "⁽²⁾.

(1) فايز الشهري، دور الإعلام الاسلامي في استئاب الأمن ومكافحة الجريمة، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 1422هـ، ص 45.

(2) عبد العاطي أحمد الصباح، السبل الكفيلة بتوثيق العلاقة بين الإعلام والأمن، ورقة عمل مقدمة الى ندوة علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية، الرياض، 1987، ص 83.

وهذا التعريف يركز على أن الإعلام الأمني يهدف إلى إيجاد نوع من التوازن الاجتماعي في المجتمع يعمل على المحافظة على المجتمع ونظمه الاجتماعية والسياسية والثقافية وتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع وأفراده، بمعنى أن الإعلام الأمني يعمل على دعم الأجهزة الأمنية ويتمثل دوره في ترشيد الأجهزة الأمنية العاملة في مجال مكافحة الجريمة والوقاية منها وتوعية الجمهور وترشيده. وعليه فإنه يجب أن يركز على أسس وقواعد واضحة يتم بها تحديد الخطوط التي يجب أن يسير عليها المجتمع في تعامله مع القضايا الأمنية وعليه يجب أن تتوافر منهجية واضحة تقوم عليها السياسة الإعلامية العامة.

ويقول يمانى: " إن مفهوم الأمن هو مفهوم سياسي وليس مجرد مفهوم شرطي يقوم على القمع لمنع الجريمة أو كشف غموضها، وبمعناها السياسي هذا، فإن الأمن يصبح حالة اجتماعية عامة إن تحققت، تحقق الأمن في ظلها" (1).

من هنا يمكننا القول أن الإعلام هو في الأساس نوع من الاتصال الجماهيري ، والذي ينقل الواقع الحالي إلى جمهور عريض من حيث الخبرة والتوجيه والقيم ، ويطلق عليه بعض الباحثين الاتصال الخالص. تختلف عن طرق الاتصال الأخرى مثل الدعاية غير النقية عادة ، فهي تعتمد على التلاعب بالحقائق في معظم الحالات وتستخدم طرقاً ووسائل مختلفة في هذا الصدد. برأينا نستطيع أن نقدم تعريفاً للإعلام الأمني يتلخص في أنه عملية الاتصال التي يتم من خلالها نقل رسائل مصممة ومنتجة وفقاً لنموذج معين يتناسب والمحتوى الأمني المراد نقله لقطاعات أو قطاع معين من المواطنين عبر الوسيلة الملائمة للجمهور المستهدف.

أما بالنسبة لمفهوم الإرهاب ، فلا يوجد إجماع عالمي على تعريفه ، لأن العديد من النظم القانونية والوكالات الحكومية المختلفة تستخدم تعريفات مختلفة ، والحكومة غير مستعدة لتطوير تعريف متوافق ومتسق قانوناً. عندما تصبح الكلمة نابضة بالحياة سياسياً وعاطفياً ، ستزداد

(1) محمد عبده يمانى، الإعلام والأمن، ندوة علاقة الإعلام بالمسائل الدولية في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 1987، ص64.

الصعوبات. في الولايات المتحدة الأمريكية ، يعرف الفصل 38 من USC 2656 ، القسم 22 الإرهاب على أنه "جماعة فرعية أو وكالة سرية ذات دوافع سياسية ومُعدّة مسبقاً للعنف ضد هدف معاد."

وتعرّف الباحثة الإرهاب على أنه استخدام أو التهديد بالعنف من أجل أهداف سياسية ودينية وأيديولوجية واجتماعية ، لا سيما سلوك الجهات الفاعلة غير الحكومية. على وجه الخصوص ، لا يقتصر نطاق التأثير على الضحايا المتوقعين بشكل مباشر فحسب ، بل يستهدف أيضًا عددًا كبيرًا من السلوكيات الاجتماعية.

الفرع الثاني: أنواع الإعلام

يوجد العديد من أنواع وسائل الإعلام في عصرنا الحالي ومنها (1):

أولاً :- وسائل الإعلام المطبوعة : وهي تلك النوعية من وسائل الإعلام والتي تكون مطبوعة ، حيث يكون استخدام الورق بها بشكل مباشر مثل:

5- الصحف والجرائد : تعد الصحف المحلية من أحد أقدم وسائل الإعلام والتي تختص كل منها ببلدًا معيناً وهي تقوم بنشر الأخبار المحلية والإقليمية .

6- المجلات : وهي تكون عبارة عن ذلك المنشور الذي يكون إصداره بشكل دوري أيضاً سواء أسبوعي أو شهري حسب ما ترى المؤسسة المسؤولة عن إصدار المجلة

ثانياً :- وسائل الإعلام غير المطبوعة : وتتميز تلك النوعية من وسائل الإعلام بأنها تكون مرئية أو مسموعة أو إلكترونية ومنها (2):

7- التلفاز : حيث يعتبر التلفاز من أقدم أشكالها وهو من أكثرها انتشاراً لدى الجماهير وهو يمتلك قدرة تأثيرية عالية للغاية على الجماهير .

(1) ناجي عبدالسلام السنباطي (2008-10-11)، "الصحافة المطبوعة والصحافة الرقمية (الإلكترونية) دراسة مقارنة"، الحوار المتمدن، أطلع عليه بتاريخ 2017-2-17.

(2) فريد مناغ (2013-1-17)، "وسائل الإعلان المرئية والمسموعة"، مفكرة الإسلام، أطلع عليه بتاريخ 2017-2-17.

8- الراديو : وهو من إحدى وسائل الإعلام المسموعة فقط والقديمة من تلك النوعية من وسائل الإعلام وهو يعتمد في نشر رسالته الإعلامية على ذلك التواصل السمعي بينه وبين جمهوره .

9- الإنترنت : يعد الإنترنت من إحدى تلك الوسائل الإعلامية المنتشرة جداً في العالم حالياً وهو عبارة عن وسيلة إعلام إلكترونية شاملة فهو يحتوي على المادة الإعلامية بكل أنواعها سواء كانت مسموعة أو مرئية أو إلكترونية .

الفرع الثالث: العلاقة بين الإعلام والإرهاب

تتظاهر الملاحظة العامة لدور الإعلام في مواجهة الإرهاب في هذه الآونة الأخيرة، فإن عدة اتهامات موجهة إليه وهو أن الإعلام الجرائم الإرهابية كل منهما يعمل لتحقيق مصلحته على حد سواء، ذلك أن الإرهاب يخطط ويستغل من الإعلام لتحقيق أهدافه. وفي ذات الوقت فإن الإعلام يستفيد من العمليات التي ارتكبتها الجماعة الإرهابية لعرضها في نشرات الأخبار لجذب انتباه الجمهور⁽¹⁾. من هذه الناحية فإن الإرهاب لا ينظر إليه على أنه قضية ممارسة العنف فحسب؛ لكنه يجمع في عملياته بين الدعاية والعنف.

الفرع الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية لدور وسائل الإعلام

تلعب وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية دوراً شديداً الأهمية في التأثير على حياة الإنسان، وهذا ما دفع بعض المنظمات والمسؤولين لوضع ضوابط وقواعد تحكم العمل الإعلامي والعاملين في هذا المجال حتى يبقى الإعلام حر ونزيه ويعكس بالدرجة الأولى مصلحة المجتمع. فيما يلي سنستعرض الآثار الإيجابية التي تحدثها وسائل الإعلام في المجتمع.

(1) Giessmann, Hans J (2002), *Media and Public Sphere. Catalyst and Multiplier of Terrorism?* Media Asia Communications Quarterly, Vol. 20, No. 3, pp 134-136.

- الرقابة على أجهزة الدولة.
- منبر للتعبير عن الرأي.
- نشر الوعي في المجتمع.

أما الآثار السلبية لدور الإعلام:

تتمثل في توظيف الجماعة الإرهابية في الإعلام لإيصال الرسالة أو الهدف من الجريمة التي ارتكبتها، بل إن الأمر كما يقدره الدارسون يصل إلى حد اختيار طبيعة الضحايا للعمليات الإرهابية والوقت والمكان الذي تجري فيه بناءً على الصدى الإعلامي المتوقع من وراء ذلك. ومن هنا فإن العلاقة بين الإعلام والإرهاب علاقة معقدة تحتاج إلى فهم دقيق وتقدير موزون.

الجماعة الإرهابية في كل عملية من عملياتها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإعلام الذي ينشر أخبارها بهدف استقطاب اهتمام الشعوب والحكومات في كل دول العالم، وإيقاظ وعي المجتمع بشكل عام، وتهديد الجماعة المستهدفة لها، والتعريف بالأهداف والدوافع من وراء أعمالها واستقطاب التعاطف والاستجابة من متعاطفيها وغيرهم من الذين يؤيدون أعمالها، وللحصول على شرعية أعمالها من أعضائها الذين يعتبرونهم ممثلاً لهم.

هذه العلاقة الوثيقة بين الإعلام والإرهاب يؤكدده Giessmann القائل بأن الجماعة الإرهابية يبحثون عن اهتمام الإعلام للحصول على القبول من الجماهير تحت شهرة إعلامية مزورة بهدف الدعاية الإعلامية. وفي ذات الوقت الإعلام يغطي الأعمال الإرهابية للحصول على الصور الرائعة أو الجذابة والأخبار المفاجئة وأصبح الموضوع الرئيسي تجاهه متسابقه⁽¹⁾.

من هنا ترى الباحثة أن الإعلام في الحقيقة له فرصة سانحة ومسؤولية لتحديد نطاق نشر الأخبار المتعلقة بالإرهاب وذلك عن طريق عرض الأخبار المستندة إلى الوعي الأخلاقي

(1) Behm AJ, (1991), *Terrorist: Violence Against the Public and Media: the Australian Approach. Political Communication and Persuasion*, Vol. 8, pp. 239-241.

والأخبار المنقحة لمصلحة المجتمع. يقول Brian Mc Nair في كتابه⁽¹⁾ "إن الإرهاب نوع من أنواع الاتصال السياسي الذي يقام خارج البروتوكولات أو الإجراءات القانونية، وذلك أن الإرهابيين يبحثون عن الشهرة الإعلامية، ولتأدية هذه الأهداف فهم يستخدمون العنف للوصول إلى آثار نفسية من الضعف المعنوي والهزيمة النفسية تجاه الأعداء، وإظهار قوة حركتهم للحصول على التأييد من المجتمع".

ولعل هذا الدور للإعلام الأمني في مكافحة الجريمة، ولّد فكرة إنشاء المكتب العربي للإعلام الأمني وذلك في الدورة العاشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب والتي عقدت في تونس في الفترة من 4-5 يناير من عام 1993 بالقرار رقم (25) ليكون مقره القاهرة وحدد له العديد من المهام، وتوالى انعقاده بصورة دورية إلى أن أقر مجلس وزراء الداخلية العرب في يناير 1996. الإستراتيجية العربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة، وكانت تستهدف التأكيد على دور الإعلام العربي المشترك في التصدي للجريمة، الذي يستوجب تعزيز أواصر التعاون بين المؤسسات الإعلامية والأمنية بهدف خلق رأي عام متعاون مع الأجهزة المختصة لحماية المجتمع من الجريمة والتيارات الفكرية المنحرفة، ونشر الوعي الأمني بين المواطنين وتوعيتهم بضرورة اتخاذ الإجراءات الوقائية لحماية ممتلكاتهم وأشخاصهم من مخاطر الجريمة .

المطلب الثاني: توعية الجماهير في مواجهة الإرهاب

يقوم الإعلام بتوعية أفراد المجتمع والتأثير في نفوسهم وأفكارهم وتعديل سلوكهم وتوجيههم نحو كافة الاتجاهات السياسية والاقتصادية والتعليمية والأمنية ليسيروا في الاتجاه الصحيح وله تأثيره القوي في نفوس الجماهير وعقولهم وعلى القادة ومتخذي القرار، فكما يذهب إليه الصباح " فكلما كان الإعلام قريباً من متخذي القرار استطاعت وسائل إعطاء الصورة الصحيحة والواضحة

This edition published , Introduction to Political Communications,(1991) , Brian Mc Nair(1)
in the Taylor & Francis e-Library, 2011.

الواقعية للحدث المطلوب، ويتوقف ذلك على مدى مرونة النظام السياسي وتركيبته الداخلية وعلاقته الخارجية⁽¹⁾.

من هنا نرى أن الإعلام يتحمل مسؤوليات مهمة تتمثل في رفع مستوى الوعي والتعليم والتنوير وتنمية المعرفة الإنسانية ، وتقبل فئات مختلفة في المجتمع هذه المعرفة في ثقافتهم المختلفة ، مما يجعلها تلعب دوراً في رفع مستوى الوعي. في مجال الوقاية والوقاية. تأثير. بالمقارنة مع المؤسسات الأخرى ، فإن التحصين لمنع الجريمة أسرع وأكثر فعالية. ويأتي ذلك من خطة سلامة تعليمية مدروسة بعناية لمجموعات مختلفة تم تنفيذها بالتعاون مع مؤسسات التعليم والسلامة ، مما يساعد على زيادة الوعي بالسلامة لدى الجماهير وتطوير مشاركتهم في مجال السلامة ، حيث تعمل الدائرة على الحد من الجرائم العامة ، وخاصة الجرائم الإرهابية.

ولا شك أن لدى الجمهور في أي مجتمع شعوراً طبيعياً لتتبع ما يقع من جرائم و ما يتخذ فيها من إجراءات ، كما أن من حق الرأي العام في بلد ديمقراطي أن يعلم أفراد ما يحدث في مجتمعهم من جرائم ، لذا كان من غير المتصور أن تحجب أخبار الحوادث و التحقيقات الجنائية عن الجمهور ، ولا يعقل أن وعلى الجانب الآخر ، إذا كان من حق الرأي العام أن يعرف الحقيقة ، إلا أن نشر الجريمة لا يجب أن يتم دون ضوابط ، فذلك هو عين الهمجية الإعلامية للجريمة يجب أن تتم وفق معايير دقيقة ، تأخذ في اعتبارها ظروف المجتمع وسيكولوجية الجماهير⁽²⁾.

إن متطلبات مواجهة الفكر المنحرف أن يهب كل القادرين من المفكرين ، والمتقنين ، والإعلاميين والتربويين العرب لإظهار مخاطر ومزالق الأفكار المسمومة ، والتيارات المضللة على كل صعيد ، محذرين من خطورتها على كيان الدول، ولا شك أن أساليب التصدي ومواجهة الفكر المنحرف تأخذ طرقاتاً عديدة وأساليب متنوعة بحسب منطلقات وركائز كل مجتمع

(1) عبد العاطي أحمد الصباح، مرجع سابق، ص78.

(2) محي الدين عبد الحليم، إسهام وسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة، بحث مقدم ضمن أعمال الندوة العلمية، تكوين رأي عام واق من الجريمة، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001، ص167.

، وقد يكون من بين تلك الأساليب الحوار، ومقارعة الحجة إلى تأصيل القيم ، وعبر مراحل تنشئة تربوية سليمة ، لا تغفل معها النقطة الأمنية ورصد الفئات المنحرفة ونشاطاتها قبل أن تبدأ في بث سمومها ، إذ أن الوقاية خير من العلاج ، فالحفاظ على الوحدة الفكرية ، والوحدة الاعتقادية، والوحدة السلوكية ، والوحدة العاطفية هي أهم العناصر في التماسك الاجتماعي والأمن الفكري (1).

وتختلف المقدرة الإقناعية لمختلف الوسائل الإعلامية بشكل واضح من وسيلة إلى أخرى وفقاً للأحداث التي تتناولها، والجمهور الذي تتوجه إليه، والبيئة الاجتماعية والثقافية التي تقع فيها الأحداث. فوسائل الاتصال الجماهيري لا تستطيع أن تغني عن الاتصال المواجهي في الإقناع والتأثير، لأن هذه الوسائل وإن كانت تتميز بالسرعة الفائقة في نقل المعلومة وفي نشرها، إلا أن مرحلة الإقناع تتطلب المواجهة المباشرة مع الجمهور ، وتؤدي دوراً فاعلاً في عرض الحجج المنطقية والبراهين العقلية، ومن ثم فإن وسائل الاتصال المواجهي تستطيع أن تكسب المتلقي القدرة الانتقالية لتمكينه من التمييز بين الخطأ والصواب، فيتحاشى ما يضره ويأخذ بما يفيد (2).

وتشكل العولمة واقعاً يفرض نفسه في ظل النظام العالمي الجديد ، وذلك بفعل التقدم الهائل في قدرات وسائل الإعلام وثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، وهذا يعني أن عولمة وسائل الإعلام قد مكنت الجرائم الدولية الوافدة من الخارج من أن تنساب بتلقائية ويسر إلى أي مكان يوجد فيه الإنسان، الأمر الذي يفرض على وسائل الإعلام توعية الرأي العام وتهيئته ضد الأخطار التي تحق به، فلم يعد من المقبول في ظل ثورة الاتصال أن نترك الجمهور فريسة سهلة لغول العولمة ، ويتحول إلى جهاز استقبال سلبي لكل ما يقدم له من وقائع وأحداث (3). وتتطلب عملية التهيئة إعداد قواعد إعلامية متخصصة في معالجة قضايا الجريمة ، وهذا إعداد عناصر مؤهلة لهذا الغرض، تتمكن من الأداء الفعال والتأثير القوي وتستطيع مخاطبة الجماهير

(1) علي فايز الجحني، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2000، ص93.

(2) محي الدين عبد الحليم، مرجع سابق، ص174.

(3) محي الدين عبد الحليم، مرجع سابق، ص178.

وكسب ثقته، لأن العناصر الصالحة للعمل في هذا المجال الحيوي تستطيع أن تستكشف الطريقة الصحيحة لتقديم الحدث ، بما يتفق مع ظروف الجماهير وبما يحول دون انتشاره ، ولا يتأتى ذلك إلا إذا كان رجل الاعلام قادراً على فهم عقلية هذا الملتقي ، وهكذا، كلما كان الإعلام فاعلاً كلما كان وضوح الرأي العام تجاه القضايا المهمة أكثر تحديداً، فالرأي العام المستنير يلعب دوراً وقائياً في كبح اتجاهات الجريمة ، من خلال زراع الروادع الشخصية في ضمير الجمهور تجاه الأفعال المستكثرة اجتماعياً⁽¹⁾. وبالتالي يؤدي إلى تحفيز المواطنين دائماً للتعاون بإيجابية مع أجهزة الأمن، فمهما بلغت قدرة تلك الأجهزة وعظمة تضحياتها لا يمكنها الوفاء برسالتها والنهوض بمهمتها دون تعاون من الجمهور الذي عليه أن يتأكد من أنه لن يتأتى له الأمان والاستقرار إلا من خلال مجتمع آمن يشارك في صنعه وتحقيقه وتوفيره⁽²⁾.

لذا على الدولة أن تشجع على وجود قنوات مشروعة لإبداء الرأي، أياً كان مصدره، وألا تضع الدولة العراقيل أو الحواجز التشريعية أو الإدارية في وجه هذه القنوات وحتى تكون الدولة قادرة على فرض رقابتها على كل رأي فتواجهه مواجهة مشروعة عند اللزوم⁽³⁾. فالإرهاب لا يضرب فقط الأمن والاستقرار، بل أيضاً يوقف مسيرة التقدم ويعرقل انطلاقة الاقتصاد، ويحرم المواطن من الأمان ورفع مستوى المعيشة . فالمجتمع كله مطالب بأن يعي مخاطر الإرهاب، وأن الحاجة إلى مواجهة كل ما ينجم عنه من أخطار اجتماعية واقتصادية وأمنية أصبحت ملحة وضرورية، لأن المجتمع هو الذي يدفع ثمن الخروج على النظام، وبالتالي تصبح حماية التنمية مسئولية يتحمل هو جزءاً منها، بسلوكه في الوقوف أمام تلك الجماعات الإرهابية المتطرفة ، وحتى يتحقق الاستقرار ويتمتع الشعب كله بالانماء والرفاهية .

المبحث الثاني : استراتيجية الإعلام ودوره في تحقيق التعاون الأمني

(1) محمد سليمان، العلاقة بين الرأي العام والجريمة، بحث مقدم ضمن أعمال الندوة العلمية، تكوين رأي عام واق من الجريمة، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001، ص93.
(3) إبراهيم حماد، سبل تعزيز التعاون بين الأجهزة المعنية بمكافحة الارهاب وبين المواطنين، الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، المؤتمر العربي الثالث لرؤساء أجهزة مكافحة الارهاب، تونس، 2000، ص49.
(3) حاتم محمد نيازي، حماية الأمن العام ومكافحة الجريمة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، مطبعة كلية الشرطة، أكاديمية الشرطة، القاهرة، الجزء الأول، 1995، ص250.

إن أنسب استراتيجية للوصول بالرأي العام الى تحقيق التعاون الأمني الايجابي، هي العمل على تكثيف الحملة الإعلامية على الإجرام والمجرمين، ومحاربة كل خارج على المبادئ والقوانين، وبث روح احترام الإنسان وكرامته. وهذا أمر يتطلب من وسائل الإعلام استخدام كل ما لديهم من كياسة ومهارة، ودقة في التقدير وبراعة الأسلوب⁽¹⁾. فالعقل المستنير الواعي سيقف حتماً ضد الإرهاب. لذا علينا أن نركز في هذا الشأن على وسائل الإعلام التي أصبح لها الدور الأول والفاعل في توجيه السلوك في كل المجتمعات، فهو لم يعد تلك المساحة المحدودة من المعارف الإنسانية التي يتحرك فيها العقل البشري، لكنه ثورة المعلومات التي اجتاحت العالم، فكانت ثورة التكنولوجيا التي واكبت ثورة المعلومات من أخطر الظواهر الإنسانية تأثيراً في حياة الإنسان الذي يتعرض لغزو إعلامي رهيب يجتاح عقله ووجدانه⁽²⁾.

إن الإعلام الأمني يحمل ضمن أهدافه: رسالة ترسيخ الوعي الأمني من خلال تدعيم سبل أواصر الصلات بين الأجهزة الأمنية والجمهور وإعلامه بحقائق وثوابت العمل الأمني دون تهويل أو تهوين. وتبصير الجمهور بدوره الأساسي وبأساليب وقايتة من الجرائم وتشجيعه على مساندة أجهزة العدالة تحقيقاً لأمن المجتمع⁽³⁾.

ومن هذا المنطلق استمد الإعلام الأمني أهميته الكبرى في مجال التوعية الأمنية ومكافحة الجريمة خاصة في هذا العصر، الذي بات فيه العالم باختلافه وترامي أركانه، قرية كونية صغيرة تتلاقى فيها وبسرعة كافة البيانات والمعلومات لتؤثر في بعضها البعض. وتخلق نسيجاً جديداً لحياة ذات خصائص وسمات متجانسة ومتلائمة مع البيئة التي تحيط بها ويظهر فيما بينها العديد من عناصر الاشتراك في مجال التطبيق.

(1) علي فايز الجحني، مرجع سابق، ص 237.

(2) إبراهيم صابر، دور الجماهير في مواجهة الجرائم الإرهابية، أسباب القصور وسبل العلاج، ص 20.

(3) إسماعيل وصفي الأغا، معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب، دراسة تحليلية لعدد من الصحف العربية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004، ص 99.

فالإعلام مطالب بتوعية المواطنين بكافة الآثار السلبية المترتبة على الإرهاب المنظم، ومن أهم مظاهرها ما يلي: ⁽¹⁾

- تضائل الشعور بالأمن لدى المواطنين.
- يهدد الارهاب الاستقرار الاقتصادي.
- التأثير السلبي على الصورة الذهنية للإسلام.
- الأعمال الإرهابية تنال من سمعة المجتمع.
- انعكاس تصرفات العناصر الإرهابية على الأجيال المقبلة.

المطلب الأول: الرؤيا المستقبلية لدور الإعلام الأمني

إذا كان الإعلام الأمني هو في الأساس أحد شرائح الإعلام التي تهتم المجتمع بأكمله والتي ينبغي أن تؤديها وسائل الإعلام بمسؤولية وكفاءة عالية، فإن قيام الأجهزة الأمنية في المجتمعات المختلفة بالتنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام في تحقيق هذا الدور يأتي في مقدمة أولويات التعاون بين الطرفين ⁽²⁾. فمن الطبيعي أن تحرص وسائل الإعلام على استقصاء المعلومات من مصادرها الأصلية في الأجهزة الأمنية، وتحلل هذه المعلومات وصولاً الى الحقيقة التي تهتم المجتمع كله، وينبغي على الأجهزة الأمنية أن تقدم المعلومات الكاملة والدقيقة لوسائل الإعلام وتتجاوز المعوقات التي قد تعترض العمل الإعلامي الأمني. فالمعالجة الإعلامية للأحداث والقضايا الأمنية ينبغي أن تتم بحرص كامل وحذر شديد. وينبغي أن لا ننظر للإعلام الأمني على أنه يقتصر على إعداد الحملات الأمنية والتوعوية حول قضايا الأمن مثل الجريمة والمخدرات والإرهاب. ولكن ينبغي النظر إليه ودراسته من

⁽¹⁾ محمد شفيق، الإرهاب وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مجلة مركز بحوث الشرطة، أكاديمية الشرطة، القاهرة، العدد 14، 1998، ص 245.

⁽²⁾ إسماعيل وصفي الأغا، معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب، مرجع سابق، ص 105.

منظور أشمل من قبل حرفيين متخصصين مثله مثل الإعلام الصحي والاقتصادي والتربوي وغيرها. على أن هدف ورسالة الإعلام توصيل الحقائق المفروض نشرها بمزيد من الدقة والحرص والموضوعية للمواطنين، وبما لا يعرقل أو يكشف الجهود الأمنية والقضائية، ومما لا يتيح للإرهابيين أنفسهم معرفة أي معلومات أو بيانات تضر بالأمن القومي. وتأسيساً على ما تقدم يجب أن تتضمن خطة الإعلام في مواجهة الإرهاب المبادئ والأسس الآتية:⁽¹⁾

- المصادقية: في إطار حقوق المجتمع وحقوق الأفراد في الإعلام يجب أن تتسم برامج الإعلام بالمصادقية، وذلك بالتعقل وعدم المبالغة والموضوعية والحيادة في تغطية الأهداف الإرهابية.
- التوازن: حيث يتم تغطية الأحداث الإرهابية بتوازن غير مقلع بعيداً عن الإثارة.
- المسؤولية الإعلامية نحو المجتمع: إن أحد الأهداف المحددة للخدمة الإعلامية لوسائل الإعلام هو مواجهة الشائعات التي لا أساس لها والتي يتداولها الناس أثناء الأزمات الإرهابية، وتكون هناك أهمية بالغة للتنسيق فيما بين الإعلام والأجهزة المعنية بإدارة الأزمة. ويشمل هذا التنسيق المشاركة في إعداد خطط المواجهة الإعلامية، وتفعيل هذه المشاركة من خلال آليات الإعلام التي تخدم هذا التنسيق. فعملية التخطيط ستكون غير مجدية إذا لم تشترك فيها المؤسسات والأجهزة المعنية، حيث أن العمل كفريق موحد هو عنصر ضروري ويؤدي إلى النتائج المرجوة، لا سيما خطط مكافحة الأزمات الكبرى للإرهاب. من خلال اطلاع الباحثة على معظم الأبحاث والدراسات المتعلقة بالإعلام الأمني وجدت أنها تشير إلى حداثة هذا العلم (الإعلام الأمني) والاتفاق على أهميته ودوره في حماية المجتمع وتحقيق الاستقرار الأمني من الجرائم، وهذا ما تسعى إليه كافة المؤسسات والأفراد على حد سواء. ورغم ما

(¹) حمدي شعبان، الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث، لشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط1، 2006، ص 211.

يواجهه (الإعلام الأمني) من معوقات وقضايا ومشكلات، إلا أنه آخذ في طريق النجاح وحقق إنجازات عديدة في المجتمعات العربية، وذلك من خلال الاستراتيجيات الإعلامية الأمنية التي تقوم على أسس ووسائل إعلامية متطورة تراعي الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية بهدف الوقاية من الجريمة.

المطلب الثاني: إجراءات التوعية الإعلامية الأمنية: ويولي مجلس وزراء الداخلية العرب الجانب الإعلامي التوعوي في مكافحة الإرهاب أهمية بالغة نظراً للدور الكبير الذي تلعبه التوعية الإعلامية في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة. ومن هذا المنطلق أقر مجلس وزراء الداخلية العرب جملة من الإجراءات منها: ⁽¹⁾

1- وضع خطط توعية: في إطار تنفيذ الخطة الإعلامية العربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة المنبثقة عن الاستراتيجية الإعلامية العربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة، وغيرها من الخطط المرحلية التي أقرها المجلس تم في نطاق الأمانة العامة وضع الخطط الإعلامية التوعوية التالية وتعميمها على الدول الأعضاء للاستفادة منها:

- خطة توعية لتأكيد المفاهيم الأساسية للدين الإسلامي وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي يروجها دعاة العنف والتطرف.
- خطة إعلامية عربية نموذجية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.
- خطة إعلامية عربية نموذجية شاملة لتوعية المواطن العربي ضد أخطار الإرهاب وتحسينه بالقيم الروحية والأخلاقية والتربوية.
- خطة إعلامية نموذجية شاملة لتوعية المواطن العربي ضد أخطار الإرهاب.

⁽¹⁾ ينظر مقررات مجلس وزراء الداخلية العرب.

2- إنتاج أفلام توعوية :تم في نطاق مهام المكتب العربي للإعلام الأمني التابع للأمانة العامة إنتاج العديد من الأفلام التي تحذر من مخاطر الإرهاب وتحث المواطنين على التعاون مع الأجهزة الأمنية في مكافحته⁽¹⁾

3-إصدار البيانات الصحفية :واكبت الأمانة العامة مختلف الأحداث الإرهابية التي جددت في العالم من خلال إصدار بيانات صحفية تحدد موقف المجلس من هذه الأحداث ومن ظاهرة الإرهاب عموماً. وهو موقف يقوم على إدانة كل أعمال الإرهاب مهما كانت أسبابها ودوافعها وسواء قام بها أفراد أو جماعات أو دول، ورفض اقترافها تحت ستار الدين، وكذلك التمييز بين الإرهاب وبين كفاح الشعوب المشروع من أجل التحرر ومواجهة العدوان. ومن شأن هذه البيانات التي تبث في وسائل الإعلام المختلفة أن تسهم في التوعية بمخاطر الإرهاب وفي دحض ادعاءات المروجين له .وقد قرر مجلس وزراء الداخلية العرب اعتبار عام 2016م، سنة عربية لمواجهة الإرهاب، وفي هذا الإطار تم تنظيم جملة من الفعاليات والأنشطة التي تتدرج في إطار التوعية بخطورة هذه الظاهرة، كما أدرجت الأمانة العامة على جداول أعمال المؤتمرات القطاعية (أجهزة مكافحة المخدرات، المؤسسات العقابية والإصلاحية، المسؤولين عن حقوق الإنسان في وزارات الداخلية العربية، أجهزة الهجرة والجوازات والجنسية، أجهزة أمن الحدود والمطارات والموانئ، أجهزة المرور، المسؤولين عن الأمن السياحي، ومدراء إدارات الأحوال المدنية). بنذاً يتناول مكافحة الإرهاب وإسهام تلك القطاعات في هذا المجال⁽²⁾وفيما يخص إنشاء الهياكل اللازمة، ونظراً لتفاقم ظاهرة الإرهاب في السنوات الأخيرة، ولضرورة وجود هيكل متخصص في نطاق الأمانة العامة يعنى بهذه الظاهرة، فقد قرر مجلس وزراء الداخلية العرب في دور انعقاده الحادي والثلاثين في شهر مارس 2014م، إنشاء مكتب عربي لمكافحة التطرف والإرهاب، وقد تكرمت المملكة العربية السعودية باستضافته ووفرت له مقراً مرموقاً واضطلعت بموازنته السنوية ورفدته بالكفاءات البشرية والتجهيزات اللازمة للقيام بمهامه في

(1) ينظر مقررات مجلس وزراء الداخلية العرب.

(2) ينظر مقررات مجلس وزراء الداخلية العرب.

تعزيز التعاون العربي في مكافحة التطرف والإرهاب. وهكذا تتضح أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام الجماهيري لدعم وظيفة الشرطة في المجتمع ، ومدى ما يمكن أن تسهم به في سبيل إنجاح وظيفتها ، وكسب ثقة الجماهير وتأييدها ، ولا شك أن هذا الدور يدخل في صميم الوظيفة الاجتماعية لوسائل الإعلام في المجتمع .

الخاتمة: إثر وصولنا في نهاية المطاف في بحثنا الموسوم (دور وسائل الإعلام الأمني في دعم الشرطة للوقاية من الجرائم الإرهابية)، فقد توصلنا الى عدة نتائج وتوصيات، كما يلي:

أولاً: النتائج

1- الإعلام الأمني هو وسيلة إعلامية مهنية تتعلق بمكافحة الجرائم الاجتماعية والجرائم ، ويتم بثها عبر وسائل الإعلام المختلفة من خلال إعداد أنشطة إعلامية توعوية ، والتنسيق مع الأجهزة الأمنية. جعل أفراد المجتمع يؤمنون بأهمية مشاركتهم وتعاونهم مع قطاع الأمن. محاربة العلل والجرائم الاجتماعية ، وتوعيتهم بأخطارها وطرق الوقاية منها.

2- يعتبر الإعلام أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها الأجهزة الأمنية للحفاظ على الأمن والاستقرار ، وذلك لكونه يسعى لمحاربة الانحرافات والظواهر السلبية التي يشهدها المجتمع، إلى جانب التأثير الفعال الذي تتميز به وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام.

3- يؤدي الاعلام الأمني دوراً مهماً في الوقاية من الظواهر الشاذة التي تظهر في المجتمع كالجريمة والعنف والارهاب.

4- لا تقتصر أهمية الاعلام الأمني على تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع فحسب، بل تمتد لتشمل تأسيس وعي أمني مجتمعي وذلك من خلال تبصير المواطنين بضرورة التعاون من أجل التصدي للجريمة بمختلف أشكالها.

5- تلعب وسائل الإعلام بوجه الخصوص دوراً مهماً في دعم منظومة الأمن الوطني من خلال التصدي للتهديدات الأمنية التي تشهدها الدول بأساليب توعوية ووقائية تهدف للتقليل من مخاطر هذه التهديدات.

6- رغم الجهود التي تبذلها وسائل الإعلام في مكافحة الظواهر الاجتماعية التي من شأنها المساس والإخلال بالأمن إلا أن هذه الظواهر ما زالت قائمة وتشهد انتشاراً واسعاً، وذلك لكونها ظواهر معقدة تتطلب تضافر جهود العديد من المؤسسات بما فيها المؤسسات الأمنية والإعلامية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية (المدرسة، الأسرة..).

ثانياً: التوصيات

1- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الدقيقة لاكتشاف جوانب القصور في العلاقة بين الإرهاب وبنية المجتمع ، في ظل تحولات أمنية كبرى، وبنية عربية في خطر؛ بهدف تحقيق الأمن الشامل والاستقرار، والقضاء على الإرهاب الجديد بجميع صوره وأخطاره وآلياته، والتوعية المستمرة لمواجهة أخطار التنظيمات الإرهابية المسلحة .

2- يجب التنبيه الى غياب استراتيجية إعلامية متكاملة ترشد أداء الإعلام في تناول قضايا الإرهاب، والافتقار إلى كود مهني يرشد أداء الإعلاميين في التعامل مع قضايا الإرهاب.

3- نوصي بالحد من تغطية هجمات أخبار الجماعة الإرهابية حتى لا يتم الدعاية والتشجيع لمزيد من الهجمات الإرهابية .

4- نوصي بضرورة وضع قانون يحدد طريقة نشر القضايا المختلفة لا سيما المتعلقة بالإرهاب على أن تكون ضمن حدود لا تؤدي الى أي ضرر وذلك بإنشاء مراكز مراقبة للمواضيع المنشورة.

5- نوصي بوضع قانون عقوبات لتحديد أعمال الإعلام بشكل عام والإعلام الأمني بشكل خاص وفق إطار معين.

6- نوصي بضرورة التركيز على رفع درجة الوعي تجاه الأنشطة الإرهابية بدلاً من استخدام الأسلوب الدعائي للإرهاب وتنظيماته.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. إبراهيم حماد، سبل تعزيز التعاون بين الأجهزة المعنية بمكافحة الارهاب وبين المواطنين، الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، المؤتمر العربي الثالث لرؤساء أجهزة مكافحة الارهاب، تونس، 2000.
2. محمد نافع، الأمن القومي، القاهرة، دار الشعب للنشر والطباعة، 1975.
3. إبراهيم صابر، دور الجماهير في مواجهة الجرائم الإرهابية، أسباب القصور وسبل العلاج.
4. حاتم محمد نيازي، حماية الأمن العام ومكافحة الجريمة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، مطبعة كلية الشرطة، أكاديمية الشرطة، القاهرة، الجزء الأول، 1995.
5. حمدي شعبان، الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث، لشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط1، 2006.

ثانياً: البحوث والدراسات والدوريات

1. عبد العاطي أحمد الصباح، السبل الكفيلة بتوثيق العلاقة بين الإعلام والأمن، ورقة عمل مقدمة الى ندوة علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية، الرياض، 1987.
2. محمد سليمان، العلاقة بين الرأي العام والجريمة، بحث مقدم ضمن أعمال الندوة العلمية، تكوين رأي عام واق من الجريمة، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001.
3. محمد عبده بمانى، الإعلام والأمن، ندوة علاقة الإعلام بالمسائل الدولية في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 1987.
4. محي الدين عبد الحليم، إسهام وسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة، بحث مقدم ضمن أعمال الندوة العلمية، تكوين رأي عام واق من الجريمة، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001.

5. محمد شفيق، الإرهاب وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مجلة مركز بحوث الشرطة، أكاديمية الشرطة، القاهرة، العدد 14، 1998.

6. عبد الرحمن خلف، الجريمة بين دور أجهزة الشرطة والإعلام، مجلة مركز بحوث الشرق الشرطة، أكاديمية الشرطة، القاهرة، العدد 8، 1994.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح

1. علي فايز الجحني، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2000.

2. فايز الشهري، دور الإعلام الاسلامي في استنباب الأمن ومكافحة الجريمة، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 1422هـ.

3. إسماعيل وصفي الأغا، معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب، دراسة تحليلية لعدد من الصحف العربية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004.

المصادر الأجنبية

4. Giessmann, Hans J(2002), *Media and Public Sphere. Catalist and Multiplier of Terrorism?* Media Asia Communications Quarterly, Vol. 20, No. 3,

5. Behm AJ, (1991), *Terrorist: Violence Against the Public and Media: the Australian Approach. Political Communication and Persuasion*, Vol. 8, pp